

أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن حجر الطبرى المجلس

(2)

علي عبدالعزيز الشبل

وقال بسم الله الرحمن الرحيم قول النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عليه وسلم
المقصود المقصود واشهد مطلوبا منصوما من قال ان عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:00:00
شيوخ كبار السن الشباب قال هذا القول والصلوة والسلام لدينا الان في
الظالمين وقعت عند بعضهم المشروع السمعي هذه الدعوة اولا صلى الله عليه وسلم قال المدينة - 00:08:32
ولكن احب اقول نبينا صلى الله عليه وسلم ابوه علي واول انهم يسألوه تقوم وتعامل بالمبسوطة
هذا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معروف بالاكتار عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:14:21
قال ادركت سبعين شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون ان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود وجاء عنه من وجه
اخر غير مخلوق ان القرآن كلام الله اي صفتة - 00:19:48

كما الانجيل والتوراة والزيور قبل تغييره وتحريفه. كلام الله منه بدأ اي من الله ابدأ الكلام فيها واليه يعود في اخر الزمان اذا هجر
القرآن تلاوة وعملا وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسر على القرآن في ليلة - 00:20:07
ويصبح الناس فيفتح مصاحفهم فاذا هي بيضاء انه ارتفع الكلام الى صاحبه هذا معنى اليه يعود وانه كلام الله جل وعلا كيف ما
تصرف نعم واما الصلاة واتمننا عليك اهل السنة والجماعة. فهو ان اهل الجنة يرونها على ما صحت به الاخبار. عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم - 00:20:33

اللهم صلى وسلم عليه. هذه المسألة الثانية من مسائل الصفات التي وقع فيها الجدل والنزاع والخلف والافتراق المسألة الاولى كلام
الله قيل ولاجل النزاع في كلام الله ظهر ما يسمى بعلم الكلام. ونسب اليه من؟ المتكلمون - 00:21:10
وقيل المتكلمون وعلم الكلام نسب الى من اكثر الجدل. والقليل والوالد كما هي طريقة هؤلاء المتكلمين كلام الله ورؤية الله كلها
تتعلقان بصفاته جل وعلا. وهم من اشهر مسائل الخلاف بين اهل السنة ومخالفاتهم من المعطلة - 00:21:35
ومن المشبهات الممثلة فاما القول الصواب لاحظوا قال قول يعني القول الحق الذي نحن عليه ينسب نفسه وشيوخه واهل السنة عليه
ان الله جل وعلا يرى في الاخرة بالابصار ورؤية الله في الاخرة - 00:22:04

يأتي بيانها تفصيلا اجلها رؤية الله في الجنة هي اعظم نعيم واجله لاهل الجنة فيها بعد رضا الله عليهم ولها جدير بمن انكرها ان
يحرمها وجدير بمن اثبتها وامن بها - 00:22:30

ان ينالها برحمة ربى وتوابه وانعامه على عبده ورؤية الله جل وعلا دل عليها الكتاب العزيز قرآن ودل عليها السنة المتواترة فيها اکثر
من اثنين وثلاثين حديثا عن الصحابة رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام في رؤية الله - 00:22:50
ثالثا اجمع عليها اتباع الرسل حقا واجمع عليها المسلمين من اهل السنة صدق وعدها اجمع عليها الصحابة ومن بعدهم اجماعا لا يحل لا
تحل مخالفته دل عليها ايضا العقل السليم - 00:23:20

فاما دلائلها في القرآن فكثيرة واشهرها اربعة ادلة اشهر هذه الدلة قوله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجه انها
اصلح الآيات امور ثلاثة اولا اظاف الله النظر الى الوجه المشتمل على مقل العيوب. فقال وجوه يومئذ ناضرة - 00:23:48

اي بلغت من النضرة والجمال والكمال والبهاء ليه ؟ الى ريها. اذا عد النظر بالله. اذا عدي النظر في لغة العرب بالى لم يتحمل الا المعاينة بالبصر انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينعى - [00:24:18](#)

انظر الى القمر لا تحتمل الا المعاينة بالبصر الوجه الثالث لصراحتها ان الله اخلى الاية عن قرین تصرف هذا المعنى الظاهر الى معنى اخر الى ريها ناظرة اي نظرت هذه الوجوه وكملت وحسنت وبهت لانها نظرت الى الله - [00:24:35](#)

من دلائلها في القرآن قول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنی وزيادة. الاية في يونس الحسنی الجنة ما الزيادة مفسرة في اية سورة قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:24:58](#)

وهذا المزيد هو رؤية الله لما يجمع الله جل وعلا اهل الجنة في يوم الجمعة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجذبكموه اجتمعوا ويكتشف الحجاب ويرونه فلا يرجعون بلذة واعظم ونعم اعظم من نظر الى وجهه سبحانه وتعالى - [00:25:16](#)

قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله كما جاء في صحيح مسلم. من حديث صحيب الرومي رضي الله عنه ومن دلائلها في القرآن ايتان في سورة المطففين - [00:25:44](#)

الاولى قول الله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون من هؤلاء المحظوظون اصحاب سجين الكفار ولهذا جاء عن الامام الشافعي ويروى مثله عن مالك عن هذين الامامين العلمين رحمهما الله - [00:26:03](#)

ان الشافعي جاءته رقعة من صعيد مصر يسأله عن الاية هذه. كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون وقال رحمة الله لما حجب اعدائهم في السخط اي سخطا عليهم دل على ان اولياءه يرونهم في الرضا - [00:26:22](#)

ومثله بنحوه جاء عن الامام مالك وهذا قول اهل السنة خلافا عن سلف المطوفين في اخرها لما ذكر الله اهل عليين وش قال على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة - [00:26:40](#)

اي جمال وكمال النعيم. لانه قال في القيامة وجوه يومئذ ناظرة فمن اجل ما ينظر وجوههم هو رؤيتهم لله جل وعلا والاحاديث تواترت بالصحاح في الصحيحين وغيرهما عن جرير بن عبد الله البجلي بسعيد الخدرى ابى هريرة جابر انس عبدالله بن عمرو - [00:27:00](#)

سعد ابن ابي وقاد البراء برؤية الله في الاخرة رؤية الله في الجنان لاهلها على مرتبتين كما نطقت بها الادلة لعامة اهل الجنة عاصيهم ودانيهم وما فيهما دني رؤية الله في يوم المزيد في يوم الجمعة - [00:27:25](#)

وكلهم يرون الله في اليوم مرتين غدوة وعشية والجزاء من جنس العمل من كان الى الامام في خطبة الجمعة اقرب فهو الى النظر ايسر مع ان النظر الى وجه الله لا تظام. ولا تظار - [00:27:54](#)

ولا تزاحم فيه ليس فيه مضارة ولا مزاحمة ولا مضارنة طيب وحدثنا تميم بن منتصر ومجامل وموسى قال تميم انبأنا يا شيخ حديثنا يزيد مقامه وحدثنا في الصباح. حدثنا سفيان. وحدثنا ابن الصباح. هذا شيخ المصنف - [00:28:15](#)

اكثر عنه الحسن ابن الصباح نعم حدثنا سفيان عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فننظر الى الضمان ليلة القدر فقال ان عز وجل طلوع الشمس - [00:28:47](#)

و قبل غروبها. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صل وسلم بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب نعم قال ياسين من كذب بهذا الحديث فهو دليل من الله ورسوله وبريء من الله ورسوله. يزيد من يزيد - [00:29:20](#)

ابن هارون نعم. له دليل من الله ورسوله. حلف غير رمضان واقول انا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق يزيد وقال الحق. هذا حديث جرير ابن عبد الله وهو احد - [00:29:44](#)

الاحاديث الثابتة الصحيحة التي اتفق عليها الشیخان البخاري ومسلم لاثباتات رؤية الله المسألة الثالث قلنا الاجماع والاجماع لا يكون معتبرا يائمه مخالفه الا على مستند من كتاب او سنة مستنده الاadle الكتاب والسنة على اثبات الرؤية - [00:30:01](#)

ولهذا اجمع السلف على ذلك وقبلهم اتباع الرسل الوجه الرابع الدليل العقلي الصريح فان المؤمنين لما امنوا بالله عز وجل في الدنيا ولم يروه كان لهم مقام يرون الله جل وعلا في مقام الثواب - [00:30:23](#)

وهذا ما وعدهم الله به في الجنان طيب هذا الحديث حديث جرير ابن عبد الله البجلي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة بدر القمر فيها مكتمل - [00:30:46](#)

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر كما ترون الشمس ليس دونها سحاب ان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا فيه ان رؤية الله حاصلة سترون - [00:31:08](#)

السين الدالة على التوكيد والامر المستقبلي كما ترون القمر شبه الرؤيا بالرؤيا ولا المرئي بالمرئي عيدوا السؤال شبه الرؤية بالرؤبة او المرء بالمرء انت يا اخي هنا نعم شبه الرؤبة بالرؤبة الفعل - [00:31:29](#)

ولم يشبه القمر بالله عز وجل حاشا وكلما انكم سترون ربكم كذلك رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. ورؤبة الشمس في رابعة النهار ليس دونها حجاب هنا سؤال - [00:32:00](#)

ما وجه هذا التشبيه تفضل. الوضوح انه العلو ان القمر يراه الكثيرون وهو واحد. صح لها هذى ثالث او اوجه وبين الرابع ها؟ ذكره اخونا ها؟ نعم عدم المضاراة والمزاومة والمحابنة. الوجه الخامس - [00:32:20](#)

ان الشمس والقمر يربيان من علو لا من سفن هذا الوجه الاول خل نعدها حتى تكون واضحة وجه التشبيه برؤبة الله برؤبة الشمس والقمر انهم يربيان من علو والله سيري من علو - [00:32:57](#)

حتى انه يأتي ويكشف حجابه وهو وهو في العلو جل وعلا. ليس فوقه شيء من خلقك الوجه الثاني ان الشمس والقمر كلاهما واحد والراغبون له كثيرون كذلك اهل الجنة واهل الايمان كثيرون - [00:33:20](#)

والمرئي واحد وهو الله الوجه الثالث ان رؤبة الشمس والقمر. القمر ليلة البدر والشمس هي رابعة النهار ليس فيها مزاومة ولا مضاراة وليس فيها مدافعة وكذلك رؤبة الله جل وعلا - [00:33:39](#)

الوجه الرابع ان رؤبة الله جلية واضحة كما القمر يرى ليلة البدر جليا واضحا وكما الشمس رابعة النهار ومن هذا الجلاء والوضوح انها رؤبة لذة فان رؤيتكم للقمر ليلة البدر ما فيها لذة واستمتاع - [00:34:01](#)

النظر الى وجه الله في الجنان من اعظم الملاذ وانعم الاكرامات الوجه الخامس ان الشمس والقمر يربيان من غير احاطة لا ترى الا ما يقابلك منها اما الجوانب والخلف لا تراهم - [00:34:27](#)

والجوف وبالتالي لا تراه وسط الشمس ووسط القمر والله جل وعلا يراه الراغبون بغير احاطة كما قال جل وعلا متمندا في آية الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:34:50](#)

من اسباب رؤبة الله المحافظة على صلاتي الفجر وصلاة العصر فان من اسبابها تحسين رؤبة الله وبالتالي تحصيل الجنان في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل - [00:35:10](#)

ولهذا هناك فان استطعتم لا تغلبوا من يغلبكم شيطانكم وقربيكم وهواكم وكسلكم واصحاب السوء على صلاة قبل طلوع الشمس وهي الفجر. وعلى صلاة قبل غروبها وهي العصر فافعلوا ويحلف يزيد ان من انكر ذلك فانه بريء من رسول الله - [00:35:32](#) صلى الله عليه وسلم حيث رد عليه سنته يحلف المصنف سؤالكم هي مقامات رؤبة الله جل وعلا؟ ترى هذا السؤال خلاصة هذا الاصل العظيم في الرؤبة في هذا الباب - [00:35:58](#)

كم هي مقامات الرؤبة؟ ترى يا ولدي فهم السؤال بس الجواب لكم مقامات الرؤبة اثنان ما هما اهي احسنت ها يعقبون والله ما يرونهم يكلمهم كلام تخسئة وتحسیر. اما الرؤبة فهم احرق - [00:36:16](#)

وارداً ان يرونهما لا لا مقامات الرؤبة ستة وهذا الموضوع يجمع لكم قول اهل السنة ويشير الى مخالفاتهم في هذا الباب المقام الاول في الدنيا لن يرى احد ربنا جل وعلا لا لخفاء الله ولكن لأن الرائين لا يطيقون - [00:37:07](#)

اذ لا يرونه لعجزهم لا لخفاء ربهم قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى في الصحيحين واعلموا في رواية وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - [00:37:38](#)

لماذا رؤية الله في الدنيا ممتنعة بعجز الرائي لا لخفاء المرء كما دل عليها تجلي الله عز وجل للجبل ولم يتجلى لموسى لأنه لا يطيق
يعجز هذا المقام الاول المقام الثاني - 00:37:57

الكافر محظوظون عن الله لا يرونه في اي مقام. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون ولهذا لما قال اخونا ان الله يراهم تحسرة لا قل ما
يرى ما يرونه لأن الله نفع ذلك عنه. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون - 00:38:20

لكن يكلمهم كلام تحسئة وتحسیر احسئوا فيها ولا تكلموه ويوم يناديهم هذا حصل لاهل النار المقام الثالث هل رأى نبينا صلی الله
عليه وسلم ربه بعینی رأسه ليلة المعراج الصحيح انه لم يره بعینی رأسه - 00:38:44

من دلائلها الكثيرة حديث ابي ذر في صحيح مسلم انه قال قلت يا رسول الله ارأيت ربك ليت المعراج قال نورانا اراه كيف اراه ما
املك ما يمكن اني اراه - 00:39:12

في رواية رأيت نورا وهو نور الحجاب لأن الله حجابه النور. في رواية النار والنور ما مصدره النار ولما سأله مسروق ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها قال يا اماما رأى النبي صلی الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج - 00:39:29

قالت لقد قف شعرى مما قلت وقف شعرى قشعريرة ورعبه مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه ليلة المعراج فقد اعظم على الله
الفريا. هي الكذب وتلقي قول الله جل وعلا لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. هذا المقام الثالث ولا الرابع -
00:39:51

الثالث المقام الرابع رؤية الله في عرصات القيامة من يراهم في العerusات يراهم صنفان وصنف يرونوه ويتنعمون وهو عاجل بشراهم وهم
أهل الايمان وصنف يرونوه فيتحسرون ويتحسرون وهم المنافقون ورؤيتهم رؤية ذلة - 00:40:16

ورؤية اهل الايمان رؤية كرامة ودليلها ما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهم الطويل. وفيه
ويقول جل وعلا لتبني كل امة ما كانت تعبد. اي في العerusات. من كان يعبد الشمس يتبعها فترديهم في جهنم. والقمر يتبعها -
00:40:51

والحجر والشجر والجن فيبقى في ارض المحشر هذه الامة فيهم منافقوها فيقولون ننتظر ربنا لما لم تتبعوا غيركم يقولون ننتظر ربنا
قال فیأتیهم جل وعلا بصورة غير الصورة التي يعرفونه بها - 00:41:15

اذا هناك صورة عرفنا الله بها وهي الهيئة مجموع اسمائه وصفاته التي يعرف بها المؤمنون ربهم فاذا جاءهم بغير السورة التي
يعرفونه بها. بما تعرف الله علينا به من اسمائه وصفاته في القرآن وعرفنا به اعرف خلقه به - 00:41:45

الرسول صلی الله عليه وسلم في سنته خير البيان يقول انا ربكم. يقول انت لست ربنا ينكرونها في في العerusات كما انكر المؤمنون
الدجال انه ربهم في الدنيا ولهذا من - 00:42:09

مظاهر ابطال رغبة الدجال انه يرى في الدنيا. والله لا يرى في الدنيا قال فیأتیهم جل وعلا بصورةه التي يعرفونها اي بصفته التي
تعرف الله بها اليهم ويكشف عن ساقه - 00:42:25

فاذا رآه المؤمنون خروا له سجدا المنافق يقلد المؤمن لعله ينجو فيبقى ظهره كالخشبة تبقى ظهوره كصيص البقر اذا اراد ان ان يهوي
ساجدا ارتد على ظهره وهذا قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:42:45

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. عيونهم طيرة خوفا وذلة وقد كانوا اي في الدنيا وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ليتأمل
هذه الاية في وعيدهم مع حديث جرير فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل الفجر - 00:43:18

وقبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. اذا الصلاة من اسباب رؤية الله هذا مقام العerusات. فرآه المؤمنون فعظمه والتذوا بها.
فسجدوا له رآه المنافقون فازدادوا ذلة وحسرة على ما هم فيه - 00:43:42

سؤال لماذا سجد المؤمنون والاخرين ما هي بدار تكليفها يا اخانا هناك انت من افريقيا من اي دولة من غانا اجب يا ايها الغالي لماذا
سجدوا والاخرين؟ العerusات ما فيها تكليف - 00:44:03

احسنتم لأنتم في الدنيا تعبدوا لله بالسجود له طوعية. وهم لم يروه فكيف لما رأوه واكتحلت عيونهم به عظموه بالسجود له وقد

رأوه معانا الآخرة ما هي بدار تكليف انما هي دار جزء وثناء - 00:44:31

وضحت يا اخوانى وهذا الذى مات فى عرفة وقصته راحلته يأتي يوم القيمة بثوبه مليبا كفن في الدنيا بثوبه ولا يأتي مجرد ا لبيك اللهم لبيك. على ما ختم له به. مع ان ما في تكليف. ما في حج - 00:44:57

لكن من مما مات عليه تلبيته الله وهذا يدل على انه يأتي مطمئن ولا خايف مطمئن فرح مستبشر وهذا قولهم ان العبد يبعث على ما مات عليه في فضيلة حسن الخاتمة - 00:45:19

كم المقامات ها؟ ذكرنا اربعة وش هي لا تنتظرون كتبته انما اعطيوه ما حفظتم وفهمتم في الدنيا ممنوعة. ليه بعجز الرائد لخفاء المرء سحانه الثانية الكفار لا يرونها لا في الدنيا ولا في الآخرة. كلًا انهم عن ربهم يومئذ لممحجوبون. الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم لم

بری ربه بعین - 00:45:40

شرح حادثة الحافظ ابن حب الحنبلي - 00:46:12

في رسالة اختيار الاولى في شرح حديث اختصاص الملا الاعلى. المقام الرابع رؤية الله وين؟ في العروضات. المقام الخامس رؤية الله في الحزانة . اكمل ماذا نعمه الله بعد دخواه علیكم سلام واحمد - 00:46:30

خلاص ولا باقي شيء باقي سادسة. جزاكم الله خير. زين. تستاهلون. المقام السادس وانتبهوا له فانها مسألة دقيقة المقام السادس
دقيقة الله في الزنا في المقام السادس - 00:46:51

رؤيه الله في الدنيا في المنام فيري او لا يري - 00:46:51

الله اعلم بمن يرى في المنام غير رؤية الشاهد والتي لا يطيقها المكلفون رؤية الشاهد ولهذا موسى الشديد طلب من

الله ان ينظر اليه ماذا قال الله قال رب ارني انظر اليك. قال لن ترانى - 11:47:00

لم يقل جل وعلا اني لا ارى ما الفرق بين السياقين لو حصل الجواب بهما اني لا ارى رؤية الله ممتنعة لـن تراني نفي للرؤيه الان

والمستقبل القريب لا ابدا - 00:47:37

ودائماً وبهذا رد الإمام النحووي ابن مالك الكافية الشافية التي أصل الخلاصة الالفية رد على الزمخشري محمود ابن جار الله صاحب صاحب التفسير الكشاف وعلـ. المعتزلة فـ. قوله ومنـ. دـ. النفـ. بلا مؤيداً فقهـ. له اـ. دـ. دـ. وسـ. هـ. اـ. دـ. دـ. 00:47:55

صاحب التفسير الكشاف وعلى المعتزلة في قوله ومن رأى النفي بلا مؤبداً فقوله أرد وسواء فاعبدها - 55:47:00

لان لن للنفي قريب لا للنفي الدائم ولهذا قال بعدها ولكن انظر الى الجبل ليري موسى على جهة الاقباع له لماذا لا يرى الاب لن يرى ربه في الدنيا. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:48:21

في الدنيا. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 21:48:00

اي تحمل واطاق الجبل فقد تتحمل وقد لا تتحمل ان استقر مكانه فسوف تراني لما فلما تجلى للجبال ايش حصل للجبال ؟ اندك.

وتدهذهه وغدا تراب. راح عن مكانه موسى عليه السلام القوي الشديد غشي عليه - 00:48:43

لو غير قلبه من جسده طار قلبه من جسده اذا عدم رؤية الله في الدنيا لا لخفايه سبحانه ولكن لعجز الرائين ان يتحملوا فظلا ان يلذدوا برؤيته ورؤية المنام ليست كرؤيه الشاهد . ولهذا اجمع عليها المسلمين . نقل الاجماع غير واحد - 00:49:07

يكتذوا برؤيته ورؤية المنام ليست كرؤية الشاهد. ولهذا اجمع عليهما المسلمين. نقل الاجماع غير واحد - 00:49:07

حتى قالوا ان ابا حنيفة قال رأيت الله في المنام مئة مرة ابو حنيفة والامام احمد زمن المحنۃ قال رأيت ربی في المنام وهو في

السجن فقلت يا رب ما افضل ما تقرب العباد به اليك - 00:49:36

قال كلامي يا احمد قال يا ربى بفهم او بغير فهم؟ قال بفهم وبغير فهم ولهذا هذا المنام كان تببتي وشرط هذه الرؤية في المنام انه لا يجوز لك ايها الرائى ان تعتقد ان الله فى ذاته وصفاته كما رأيت فى منامه - 00:49:58

يجوز لك ايها الرائي ان تعتقد ان الله في ذاته وصفاته كما رأيت في منامه - 00:49:58

معطلاً مؤولاً محرفاً يرافق على هذا النحو - 00:50:20

معطلاً مؤولاً محرفاً يراه على هذا النحو - 00:50:20

يقص علينا هذه الرؤية. قال رأيت لأن الساعة قد قامت. وكأننا في مكان عظيم كالحرم - 00:50:39

00:50:39 يقص علينا هذى الرواية. قال رأيت كان الساعة قد فامت. وكاننا في مكان عظيم كالحرم -

في مصابيح الدور الاول والثاني والثالث السطح والناس في حيس وبيس وفي قلق اذ قال قائل هذا ربكم قد جاءكم قال فلسطع نورا

عظيما لم نطق له نظرا هذا يطابق اعتقاد اهل الایمان لان الله نور. الله نور السماوات والارض - 00:51:05

اذا هذا المنام لا يجوز ان تعتقد ان الله في ذاته كما رأيت في منامه لان المنام للبشر ليس مصدرها من مصادر وليس وحيانا الا منام الرسول عليهم الصلاة والسلام. خالف في الرؤية طوائف - 00:51:34

الفلاسفة والمعطلة انكروا هم من المعطلة انكر رؤية الله ولهذا قول المعتزلة درج الى طوائف المعتزلة انفسهم وتأثر بهم الامامية والزيدية والبابوية وتتأثر بهم عقلانيو هذا الزمن انحرف في رؤية الله الجهمية فانكروا ها - 00:51:55

انحرف في رؤية الله المتكلمون صلبه من الاشاعرة قالوا يرى لا في جهة فلا هو موافق اهل السنة ولا هم وافقوا المعتزلة. فصاروا العوبة في يد اهل الاعتزاز كيف يرى لا في جيء؟ هذا مستحيل - 00:52:28

كم هي الجهات يا اخوانى ها زادت بعدهم تمام؟ الجهات ست امام وخلف ويمين ويسار وفوق وتحت اهل السنة يرون يعتقدون ان الله يرامهم من علو لان الله عالم بذاته - 00:52:45

وهذا من مقتضى تشبيه رؤيتنا للشمس والقمر في الدنيا برؤية الله في الآخرة هذا مجمل مقامات الرؤية التي تجمع هذه المسألة باطراها واصولها. نعم وحسناتهم فان جميع ذلك من عند الله تعالى - 00:53:09

هذه المسألة مسألة افعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم ترتبط باي مباحث العقيدة ها ترتبط بالقدر هذا واحد. وترتبط بماذا بمسائل الایمان الطاعة والمعصية بالزيادة والنقصان بالثواب والعقاب فارتباطها بالقدر من كون ان افعال العباد مهما كانت لا تخرج عن - 00:53:49

مشيئة الله وهي ارادته العامة وقظاؤه وقدره لا يمكن ان يفعل العباد فعلا لم يقدر الله ردا على القدرة كما يأتي وارتباطها بمسائل الایمان ان الثواب والعقاب على ما تفعله من طاعة او معصية - 00:54:28

تفعله بارادتك فهذا مناط الثواب والعقاب وما تفعله بارادتك اذا لك فيها اختيار. واختيارك مهما كان لا يخرج عن قضاء الله وقدره والایمان بالقدر الذي هو احد اركان الایمان الستة يكون باربع مراتب - 00:54:48

الایمان بعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه. فالله علمه لا يمكن ان يقع في الله ما لم يعلم ثانيا الایمان بان كل مقدر علمه الله فقد كتبه في اللوح المحفوظ - 00:55:12

وهو مكتوب دليل ذلك او دليل المرتبتين اية سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:55:29

المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فقد شاء الله واراده اراده الارادة الكونية. شاءه المشينة لا تأتي في الاصلة الا بمعنى الارادة الكونية وما تشاوون الا ان يشاء يشاء الله - 00:55:49

المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فان الله خالقه. الله خالق كل شيء في صحيح مسلم وغيره ان الله خالق كل صانع وصنعته طيب هذا القدر. ارتباط الافعال افعال العباد. حسنها وسيئها بارادتهم لان ذلك مناط الثواب والعقاب - 00:56:11

مناط الثواب والعقاب. فانت مسؤولة عن فعلك خيرا او شراء حسنة او سيئة. بدعة او سنة ايمان او كفر مسؤول عنه. ومحاسب عليه بالثواب ان احسنت وبالعقاب ان اساءت. ووضح الاصلان. طيب - 00:56:38

افعال العباد كم قسم افعال العباد نوعان افعال اختيارية يفعلونها بارادتهم و اختيارهم ومشيئتهم وما تشاوون الا ان يشاء الله وهذه مدار الثواب والعقاب ما تفعله باختيارك هو الذي تستوجب عليه ثوابا ان احسنت واطع - 00:57:02

وعقابا ان اخطأ واسأت وضحت هذه الصلاة والایمان والزكاة طلب العلم والصدقة وترك المحرمات و فعل الطاعات افعال اختيارك النوع الثاني افعال بغير اختيارك تسمى بالافعال الاضطرارية مضطر اليها من طبيعة الخلقة - 00:57:30

وهي الافعال التي يفعلها بغير اختياره مثل حركة الدم في عروقك تتحكم فيها ها؟ لا نفسك ما تتحكم فيه والافعال الاضطرارية لا ثواب فيها ولا عقاب عطنا امثلة اعطيكم امثلة - 00:58:02

على الافعال الاضطرارية المرتعش اللي فيه الارتفاع مرظ صلاته صحيحة ولا ما هي بصحية؟ نبي واحد من اتباع ابي حنيفة

مذهب الحنفي انت حنفي ها عند الحنفية ثلاث حركات تبطل الصلاة - 00:58:31

هذا المرتعش كم حركة؟ ثلاث وثلاثين ثلاث مئة ولا ثلاثين الف هل تبطل صلاته بالاجماع لا تبطل لانها بغير ارادته. بغير اختباره من الافعال غير الاختيارية النظرة الاولى للحرام اختيارك ولا غصب عنك - 00:58:52

بغير اختيارك بغير ارادتك. هل عليها ثواب عقاب؟ لا. لكن ادمنتها باختيارك فيها الثواب والعقوب تكرارها بارادتك اذا فرقتم بين الفعلين انحلت عنكم الشبهة التي يريدها هؤلاء المنحرفون في القدر. قدرية او جبرية كما يأتي. نعم - 00:59:21

الحساني عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خير زياد هذا حديث اسنه المصنف رواه قبله الترمذى - 00:59:50

وحسنه من حديث جابر ابن عبد الله وهو مروي من حديث غيره رواه جابر رواه عبدالله بن عمرو رواه غيرهم رضي الله عنهم وهو حديث ثابت اصله في الصحيحين قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد يشمل كل عبد مؤمن او غير مؤمن - 01:00:27 حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه من اي انواع المصائب لم يكن ليخطئه خيرا او شرا. وما اخطأه اي لم يصبه من المقادير لم يكن ليصيبه - 01:00:49

اذا قضاء الله مبرم محظوم سبق به علمه وارادته ومشيئته وخلقه. نعم رضي الله عنه وارضاه هذا حديث عبد الله ابن عمر ويروى عن ثلاثة غيره من الصحابة عن حذيفة وجابر - 01:01:10

الرابع اظنه ابن عباس او غيره الان زل عن عن اه عن ذهني يروى الحديث مرفوعا ويروى موقوفا والمحققون من اهل الحديث يرون ان وقفه اثبت وعند بعضهم ان له حكم الرفع - 01:01:48

من القدرة الذين اوردهم هنا هذا اشاره من المصنف بدبيعة بالثار الى المنحرفين في القضاء والقدر وهم منحرفون في افعال العباد حسنها وسبئها وانحرف في هذا الاصل طوائف كثيرة اشهرها طائفتان - 01:02:13

الطايفه الاولى القدرة الذين مر التنويه عنهم وجدوا متنى ها في اثناء المئة الاولى في اواسط واخر عهد الصحابة القدرة سموا بالقدرة لانحرافهم في القدر ولانهم غلو في نفيه والقدرة طائفتان. ولاتهم انكرروا المراتب الأربع كلها. علم الله السابق كل شيء وكتابته له في اللوح المحفوظ - 01:02:35

ومشيئته للفعال وخلقه لها وهؤلاء اللي تبرأ منهم ابن عمر ظهروا في البصرة قوم يقولون ان الامر الف لم يسبق به علم ولا كتاب ولا تقديم وهوئاء الذين قال فيهم الامام محمد بن ادريس الشافعي ناظر القدرة بالعلم - 01:03:09

ناظروهم يعني افحموهم هل علم الله الاشياء او لم يعلمها فان قالوا علمها خصوموا وان قالوا لم يعلمها كفروا لانهم وصفوا الله بماذا؟ بالجهل وانه لا يعلم كل شيء الطائفه الثانية من القدرة جمهورهم - 01:03:31

وهم عامة المعتزلة انكر المرتبتين الثالثة والرابعة انكر مشيئة الله وارادته العامة وانكرروا ان يكون الله خلق افعال العباد ولهذا قالوا انه لا قدرة لله على افعال العباد. اي ان الله لم يشأها ولم يخلقها - 01:03:57

وهؤلاء حكم العلماء عليهم بالظلال وانهم ظلال والذين قالوا بانكار المراتب الأربع ولا القدرة حكم العلماء عليهم بالكفر طيب لم قال المعتزلة في عامتهم ان الله لم يخلق افعال العباد - 01:04:18

لان لا ينسب الى الله شر ومعصية. وانه خلق افعالهم وعاقبهم عليها ورد اهل السنة عليهم بالادلة في الكتاب والسنة وبحسن فقهها وفهمها والاستدلال منها فان فعلك ايتها المكلف ثواب وتعاقب عليه باختيارك. ومهما كان هذا الفعل لا يخرج عن ارادة الله وقدرته - 01:04:42

وقضاءه وقدره. بكمال احاطته وعلمه وكمال قدرته وقيوميته سبحانه وتعالى وكمال مشيئته. التي لا يمكن ان يقع في ملكه ما لم يشاء فصارت القدرة بهذا كالمجوس لان المجوس اثبت خالقين اثنين. النور تخلق الخير - 01:05:14

والظلمة تخلق الشر. ولهذا سموا بالثانوية. ليه درس الثانوية؟ لا الثانوية من جهة الثنوية لكون خالقين اثنين هل الحالقان الاثنان متساويان عندهم النور خير من الظلمة ولهذا صار شعارهم ماذا؟ ايقاد النار - 01:05:40

التي هي مصدر النور ما وجه تشبيه القدرة بالمجوس وانهم مجوس هذه الامة لان القدرة قالوا العباد يخلقون افعالهم من غير تقدير لله عليها. اذا جعلوا مع الله خالقين كم - [01:06:06](#)

كثرين خلقوا افعالهم بغير قدرة الله عليها وبغير مشيئته لها فصاروا مجوسا لهذه الامة قابتهم طائفة اخرى وهي جاءت بعدم في التاريخ وهم الجبرية والجبرية هم الجهمية ومن تأثر به من المتكلمين - [01:06:27](#)

فإن قول الاشاعرة في الكسب يؤول الى الجبر لمن عرف حقيقة القول وعرف وفهم غرامه ومراده فقالت الجبرية ان العباد لا قدرة لهم ولا ارادة جريحة في كشحة في مهب الريح - [01:06:51](#)

كميت بذى مفسلة لا ارادة ولا قدرة وخالفوا الشرع وخالفوا الواقع وخالفوا صريح العقل والعبد معلوم انه يفعل الفعل ويقول القول باختياره لانه مجبور عليه قارب هؤلاء متكلمة الاشاعرة لما قالوا بالكسب ما الكسب عندهم وقوع القدر عند فعل المقدور - [01:07:13](#)

ولهذا السكين حصل القطع عندها لا بها الحرق حصل عند النار لا بها هذا حقيقته يؤول الجبر لكن بفلسفة لا تغنى شيئاً ولا تغير واقعاً فهو لاء اشهر من انحرف في هذا الباب. باب القضاء والقدر وباب افعال العباد - [01:07:40](#)

نطبقها في الافعال الاختيارية والاضطرارية الافعال الاختيارية هي مدار الثواب والعقاب تفعلها باختيارك. ولن يخرج مشيئتك واختيارك بما سبق به علم الله وكتابته وارادته وخلقه الله خلقكم وما تعملون الخلق خلقه وكذلك افعالكم خلق الله من جهة انها من فعلمكم ان الله خالق كل صانع وصنعته - [01:08:11](#)

والجبرية من اوضح البديهيات في الرد عليهم من جاءه فضريه او قتلها او اراد ان يأخذ ماله لا يسلم له بانه مجبور بل يدافع ويدفع ولو كان مسلما انه مجبور ما ما دفع ذلك - [01:08:39](#)

نقف عند هذا الموضوع نسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته. وان يحفظنا واياكم بحفظه. وان يمنحكنا واياكم الفقه في دينه ويرزقنا الثبات عليه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وفتح المجال - [01:08:58](#)

الاسئلة الاخوان في نهاية هذا المجلس الثاني. نعم تفضل اعد سؤالك ابى احسبك عليه يوم القيمة الى الله. طيب هل هذا الذي فهمته يا اخوانى؟ اني قلت بان النظر او القرب. ايه. فرق بين هذا وهذا - [01:09:17](#)

من كان اقرب الى الامام فهو اقرب الى رؤية الله. لكن في خطبة الجمعة يستحب ان ينصرف الى الامام بوجهه. ليستوعب كلامه فيكون النظر اليه من مثبتات هذا الكلام في نفسه - [01:09:57](#)

ولو نظر الى القبلة فلا بأس. لكن الافضل ان يعطي الامام وجهه اثناء الخطبة اذا المسألة في القرب ولا في النظر؟ في القرب من الامام لا في النظر اليه انه كالنظر الى وجه الله. في الجنة والله - [01:10:18](#)

- [01:10:35](#)